فاني اجبت اذا ما في بيتي ان يدعو بها فدعوا ثم قال صاحب عيسى اللهم لا تجمع بيني وبين هذا
هذا الفاسق في الدنيا والاخرة فقال الفاسق اللهم تب علي ولا تجمع بيني وبين عيسى في الدنيا والاخرة
فقال الله تعالى لعيسى قد اجبتهما اما الفاسق فمن بركة محبة لعيسى ثم قد اوجبت له الجنة واما فبعكسه
فمن شؤم تهاونه بذلك المسلم وترك حرمته اوجبت له النار ولا اجمع بينهما نعوذ بالله تعالى من ذا
من الحكايات وروى الشعبي كان رجل اذا مشى اظلته سحابة في اي سبيل فقال له الاشقى في ظله فاعجب الرجل
بنفسه فقال مثل هذا يمشي في ظلي فلما افترقا ذهب الظل مع ذلك الرجل وبقي الرجل الاول [illegible]
عجبه وذكر ان شابا في بني اسرائيل رفض دنياه واعتزل من الناس وجعل يتعبد في بعض النواحي فخرج اليه
رجلان من مشايخ قومه ليرداه الى منزله فقالا له يا فتى اخذت بامر شديد لا تصبر عليه فقال الشاب
قيام الناس بين يدي الله تعالى اشد من قيامي هذا فقالا له ان لك اقرباء فتعبد ذلك فيهم افضل فقال
الشاب ان ربي اذا ارضى عني ارضى عني كل قريب وبعيد وصديق فقالا له انت شاب لا تعلم انا قد
جربنا هذا الامر ونخاف عليك العجب فقال الشاب من عرف نفسه لم يضره العجب فنظر احدهما الى صاحبه
فقال قم فان هذا الشاب قد وجد ريح الجنة فلا يقبل قولنا تنبيه الغافلين قال الفقيه من اراد الا يعجبه عمله
اربعة اشياء اولها ان يرى التوفيق من الله تعالى فاذا راى التوفيق من الله تعالى فانه اشتغل بالشكر
ولا يعجب بنفسه والثاني ان ينظر الى نعماء الله التي انعم الله تعالى عليه فاذا انظر في نعمائه اشتغل عليه و اشتغل
بالشكر ولم يعجب والثالث ان يخاف بان لا يقبل منه فاذا اشتغل بخوف القبول لا يعجب بنفسه والرابع ينظر
ذنوبه التي اذنب قبل ذلك فاذا خاف ان ترجح سيئاته على حسناته فقد كسر عجبه وكيف يعجب — ثم توبوا الى الله ان الله غفور رحيم
المرء بعمله ولا يدري ماذا يخرج في كتابه يوم القيامة وانما يتبين عجبه وسروره بعد قراءة الكتاب وقد روي
انه قال كفى بالمرء علما ان يخشى الله تعالى وكفى بالمرء جهلا ان يعجب بنفسه بعمله تنبيه الغافلين الفصل

السادس والستون في عقوبات السماع والشبهة واللهو والبدعة قال الله تعالى

في سورة الانعام وذروا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا ينبغي للمؤمن ان
يرغب مجلس الذكر والوعظ لما فيها من الثواب وصلاح الدين ويجتنب من مجلس الفسوق والفجور لما فيه
من الوعيد وفساد الدين ويذكر الله تعالى في اناء الليل والنهار بالاخلاص والخوف والرجاء بلا رياء
ولا لهو ولا لعب ولا سماع قال ابو حنيفة رحمه الله من قال السماع حلال فهو منافق لان السماع لعب وليس
اللعب من الة المؤمنين وقال مالك رحمه الله السماع لعب في ما امر الله تعالى باللعب ولكن نزل بقوله تعالى
وذروا الى اخره كما قال المشايخ كل قلب حب الدنيا فسماعه لعب ولو تلذذ بنغمه وذهب روحه
قيل السماع حرام والجلوس عنده فسق والتلذذ به كفر كما قال عليه السلام السماع حرام من احل
السماع فهو كافر ومن حضر معهم فهو فاسق ومن خالف هذا الحديث فهو ملعون في الدنيا والاخرة

في التورية

في التورية والانجيل والزبور والفرقان كذا في النهاية وفتاوى بزازيه وقال الشافعي رحمه الله من قال السماع
حلال فقد تبرا من اربعة مذاهب الا انه في مسجد او بيت او في موضع لا يليق فيه امرا ولا امرأة
ولا رقص ولا ركض الا الرحمن والمعارف ولا صح الا انهم يذكرون ويصلون على النبي عليه السلام ويتلون
ويسبحون ويعظمهم علماؤهم كما قال الجنيد السماع يحتاج الى ثلاثة المكان والزمان والاخوان والاولى
بالمريد الطالب ترك حضور مجلس السماع لئلا يقع في فتنة وبلية لان زماننا زمان فاسد وقال ابو عمرو
لا يصح السماع الا لعالم رباني يميز بين الطبع والشهوة والالهام والوسوسة وذكر في كتب الفقه رجل
حضر السماع ثم رقص فيه هل يجوز شهادته ام لا قيل لا لانه كفاسق فلا تقبل شهادة الفاسق ممنوع السماع
اجتماع القوم فاما في مسجد او في بيت او في موضع اخر فيدور واحد منهم بينهم احيانا وفي تحفة الملوك
يجب منع الصوفية الذي يدعون الوجد والمحبة عن رفع الصوت وتخريق الثياب لان ذلك حرام
لان ذلك حرام عند قراءة القران والذكر ان موسى عليه السلام وعظ في بني اسرائيل فمزق واحد منهم
قميصه فاوحى الله تعالى الى موسى فقال ان يا موسى قل له فمزق لي قلبك ولا تمزق لي ثوبك قال الفقيه ينبغي
للانسان ان يحفظ الاداب في جميع اموره من امر الوضوء والصلوة والزكوة والوعظ والشرايع كلها
لان الشريعة توجب الادب ومن لا شريعة له لا ايمان له ولا توجب له وبالجملة ان المراد من السماع
ما يخالف في الشرع ويخالف في طريق المشايخ وسلوكه فان السماع الشرعي في الكتب مسطور وعمل
المشايخ وتعلم في اصحابه ويعلمون في راوية ليلا ونهارا فان عمل به فانه يثاب به حقوق الدين عن
عبد الرحمن وعمر بن عمرو وعرباض رضي الله تعالى عنهم قالوا وعظنا رسول الله تعالى عليه السلام موعظة بليغة
وذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ما صرخنا ولا زعقنا ولا زفنا ولا رقصنا كما يفعل الجهال
عند الموعظة والذكر يصرخون ويزعقون ويتغاشون وهذا كله من الشيطان يلعب بهم وكل بدعة
وضلالة لان النبي عليه السلام ارق الناس قلبا واصحابه ارق الناس افئدة وخير من جاء بعدهم
ما صرخوا عند الذكر والموعظة ولا زعقوا ولا رقصوا ولا زفنوا ولو كان صحيحا لكان يفعلونه بل انه لكنه
بدعة وباطل ومنكر فاعلموا وتمسكوا لسنته وسنن اصحابه ومن لم يعمل بسنته وسنة اصحابه وسنة
خلفاء الراشدين من بعده فهو ضلالة ومردود على قائله وفاعله واياكم ومحدثات الامور وان
كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وفي هذا الخبر علم كثير يحتاج الى علمها جميع المسلمين لان الناس لا يعرفون
تقوى الله تعالى الا بالعلم كيف يكون المؤمن متقيا لا يدري ما يتقي فيتعلم العلم ويسمع ويجتهد في حفظه ما علم
وسمع حتى يكون اهداه جهال الصوفية وزنادقة الباطنية يقولون ما وهب الله تعالى ابتداءا في
غير كتب النظر في الاوراق والكتب حجة وهذا مردود لان علم الظاهر على الطريق وعلى الباطن وعلم
المنزل لا يوجد الا بالطريق فاعتبروا يا اولي الالباب اعلموا ان السماع والشبهة حرام لان الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)